

نفحات القرآن

[13] وقال تعالى: (ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق / 18).
وقال تعالى: (وَنَزَحْنَا أَوْرَبُ الْبَيْتِ مِنْ حَيْلِ الْوَارِدِ) (ق / 16). وكذلك ذكرت الرواية ابحاثاً حول الذكر والإنفاق في سبيل الله، ومكارم الاخلاق وغيرها اعتماداً على جمع الآيات وتبويبها. 2 - جاء في حديث اخر عن امير المؤمنين علي(عليه السلام) تقسيم لمعنى "الكفر في القرآن المجيد". إن الكفر في القرآن على خمسة انحاء: الاول: الكفر بمعنى الجحود والانكار، وهو على قسمين: الاول: إنكار اصل وجود الله والجذبة والنار والقيامة كما يحكي القرآن عن لسانهم (وَمَا يَهْدِيكُمْ إِلَّا الدِّهْرُ) (الجاثية / 24). والثاني: الكفر المقارن للمعرفة واليقين كما جاء في القرآن: (وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ سِتْرًا) (النمل / 14). الثالث: الكفر بمعنى المعصية وترك الطاعة كما أخبر الله سبحانه عن قوم من بني اسرائيل يؤمنون ببعض الكتاب ويكذبون ببعض اذ يقول سبحانه: (أَفْتُمِذُّونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ) (العنكبوت / 25).
الرابع: الكفر بمعنى البراءة والتنصّل كما قال سبحانه عن لسان ابراهيم(عليه السلام)لعبيدة الاصنام (كفرنا بكم) (المتحنة 3)، وقال سبحانه أيضاً (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَآ زَيْدٌ نَّكَحُكُمْ وَلَآئِنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّا لَشَدِيدُونَ) (ابراهيم / 7). الخامس: الكفر بمعنى عدم شكر النعمة كما قال سبحانه: (لَآئِنَّ شَكَرْتُمْ لَآ زَيْدٌ نَّكَحُكُمْ وَلَآئِنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّا لَشَدِيدُونَ) (ابراهيم / 7). ثم يجمع(عليه السلام) الآيات الواردة في الشرك واقسامه في القرآن فيقسمها الى الشرك في العقيدة، والشرك في العمل، والشرك في الطاعة، وشرك الرياء ويوضح